من الحزب العسكري المعول فيه انه مقاوم ومعاد لحضرة المغفور له المرحوم
محمد توفيق باشا ابن اسماعيل بن ابراهيم بن محمد علي ملك مصر سنة ١٢٩٩
وكان رحمه الله يعلم من نفسه انه هو السبب الوحيد في توليتي قضا
مديرية البحيرة سنة ١٢٩٦ في عهد والده ثم توليتي قضا مديرية القليوبية
في شهر ذي الحجة سنة ١٢٩٦ كما في عهده هو وبامره حسب طلبي ووقع
بيني وبين مدير القليوبية سعادة احمد فريد باشا ما اوجب كلا
منا الى تنقيص صاحبه والشكوى منه فبلغ المرحوم المذكور ذلك
وسعى في الصلح بيننا بغاية الفصاحة ثم بعد ذلك علم ان
كلا منا لم يزل متغير الخاطر من الآخر فصدر امره الشريف بنقلي
قاضيا بمحافظة بور سعيد لاتقا شر ذلك المدير وامر ايضا
بنقله هو من تلك المديرية فلهذا كله حين عرض عليه اتهامي
بذلك بمقتضى شهادات تصنعها جبرا على المشهود ابراهيم باشا
توفيق مدير البحيرة غضب اي المرحوم المذكور على شدة الغضب
مكررا قوله ابليغ اتحاد فلان يعتبني مع علمه بما سبق عليه من
مرور في بلد كذا فصدر امره الخديوي بطردي من الوظائف
الملكية ونزع شرفي فوضت له امري متبريا من عداوته
في عدة قصائد طنانة تلين الاحجار مرارا عديدة فما ازداد
الا غضبا عليّ فكتبت اليه ما نصه

مليكي ورب العرش لم يجن عبدكم * ابو علبشة ذنبا ولا نقمة كفر
ولم ينس احسانا ومن خان فاسق * بنص كتاب الله عن دينه نفر
فعفوا الا العفو عن غير مجرم * وان يك ذا جرم فمثلك من غفر

ثم توجهت للضريح الزينبي ووضعت الورقة التي فيها الابيات
الثلاثة داخل مقصورتها الشريفة وشكوت لها حالي ثم اخذت
الورقة ووقفت في طريقه قريبا من باب سيدنا الحسين يوم جمعة
كان اراد صلاتها في مسجده الشريف فحين رآني رفعت الورقة
ليراها

ليراها اشار رحمه الله الى بعض اتباعه باخذها مني ثم تبسم ووضع
يده الشريفة على راسه اشارة للقبول ثم صدر امره الكريم
بالعفو عما نسب الي وبجواز استخدامي بالوظائف الميرية
وبترتيب المعاش التقاعدي ما دمت غير موظف فحضرت لديه
رحمه الله في سراي عابدين لاداء الشكر مستصحبا قصيدة
انشاتها فتليت على حضرته رحمه الله فبلغ قارئها قولي فيها
واذا جزمت بيمين لماتمي * فرحي والا قلت يا عين اذرفي
فحلف بالله ثلاثا انه متحقق وواثق باني كنت مظلوما في
في هذه التهمة واظهر لي غاية الشفقة والتأوه على ما حصل لي
ووعدني بما يسرني غاية السرور وما ذلك الا ببركتهما
رضي الله عنهما لما اوضحته لك ولبلاغة القصائد الطنانة التي
سبق تقديمها للمرحوم ملك مصر المذكور بالنسبة للابيات الثلاثة المارة

شقيقتنا هاكذا اعني رقية من * من قبل البلوغ رقت للحلي والحلل
وام كلثوم الفضلى التي عمر * الذي تزوجها في مجلس حفل

قولي كذا اي صل يارب عليهما وقولي اعني رقية شقيقة الحسنين
رضي الله عنهم والحلي بفتح فسكون الزينة والحلل بضم ففتح
جمع حلة بضم فلام مشددة وهي الثوب الساتر لجميع البدن
ورقت اي ارتفعت اي عن الدنيا الى الجنة دار السلام تتمتع
فيها بالزينة والثياب الفاخرة وفي البيت الادماج وجناس
الاشتقاق في رقية ورقت وكذا في حلي وحلل وهي مدفونة
بمحل قريب من السيدة سكينة وماتت قبل البلوغ قال الشعراني
في منته اخبرني سيدي علي الخواص ان السيدة رقية ابنة الامام
علي كرم الله وجهه في المشهد القريب من دار الخليفة ومعها
جماعة من اهل البيت منهم سيدي محمد المرتضى والسيدة عاتكة
من عماته صلى الله عليه وسلم وهو بقبيع مصر قال العلامة الاجهوري:

Copyright © King Saud University